

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700

Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي

الدورة العادية العشرون

أديس أبابا، إثيوبيا، 23-27 يناير 2012

الأصل: إنجليزي

EX.CL/711 (XX)

تقرير المفوضية عن إنشاء مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات

—

تقرير المفوضية

عن إنشاء مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات

أولاً: مقدمة:

1. خلال دورته العادية السادسة عشرة التي عقدت في أديس أبابا، يومي 30 و 31 يناير 2011، اعتمد المؤتمر المقرر ASSEMBLY/AU/DEC.351(XVI) بشأن إنشاء مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات. وفي هذا المقرر، قام المؤتمر من بين أمور أخرى، بما يلي:

(1) الترحيب باقتراح جمهورية مصر العربية بشأن إنشاء مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات؛

(2) دعوة المفوضية، بالتعاون مع حكومة مصر، إلى إجراء دراسة حول أهداف المركز المقترح وهيكله وآثاره المالية وموقعه وتقديم تقرير بشأنه إلى المؤتمر.

2. يُقدّم هذا التقرير تنفيذاً لمقرر المؤتمر المذكور أعلاه. ويوفر أولاً معلومات مستكملة حول تنفيذ سياسة الاتحاد الأفريقي في مجال إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات ثم يركز على اقتراح الحكومة المصرية، أخذاً بعين الاعتبار الآراء التي تم جمعها خلال المشاورات التي أجرتها المفوضية مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة. ويختتم التقرير بتوصيات بشأن طريق المضي قدماً.

ثانياً: معلومات أساسية حول سياسة الاتحاد الأفريقي في مجال إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات وتنفيذها:

3. خلال دورته العادية التاسعة التي عقدت في بانجول، جامبيا، في الفترة من 25 إلى 29 يونيو 2006، اعتمد المجلس التنفيذي المقرر EX.CL/DEC.302 (IX) بشأن إطار سياسة الاتحاد الأفريقي في مجال إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاع [الوثيقة

EX.CL/274 (IX). وفي هذا المقرر، وافق المجلس التنفيذي، من بين أمور أخرى، على إطار سياسة الاتحاد الإفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات وطلب من المفوضية أن تقوم، بالتعاون مع المجموعات الاقتصادية الإقليمية ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة وغيرها من المؤسسات والمنظمات الأفريقية غير الحكومية، باتخاذ جميع الخطوات اللازمة من أجل التنفيذ الفعال لإطار السياسة، بما في ذلك وضع الخطوط الإرشادية والتشغيلية لتكييف إطار السياسة على المستويين الإقليمي والوطني وتطوير قاعدة بيانات الخبراء الأفريقيين حول إعادة الإعمار والتنمية لفترة ما بعد النزاعات بحيث توضع تحت تصرف الدول الخارجة من النزاعات وحشد الموارد المطلوبة وتعزيز القدرة الأفريقية، بما في ذلك استخدام المتطوعين من الاتحاد الإفريقي، وتقوية قدرة المنظمات غير الحكومية على معالجة مسائل فترة ما بعد النزاعات. قرر المجلس التنفيذي تشكيل لجنة دائمة متعددة الأبعاد تابعة للاتحاد الإفريقي لتوفير الدعم السياسي وتعبئة كافة الموارد اللازمة والمتاحة لتنفيذ إطار السياسة وأن تتفاعل هذه اللجنة الدائمة مع لجنة الأمم المتحدة لبناء السلام.

4. إن القصد من سياسة الاتحاد الإفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات هو أن تكون بمثابة دليل لوضع سياسات واستراتيجيات شاملة ترمي إلى توطيد السلام وتعزيز التنمية المستدامة وتمهد الطريق للنمو والتجديد في البلدان والمناطق الخارجة من النزاعات. ونظرا لخصوصيات كل وضع من أوضاع النزاعات، تم تصميم السياسة في شكل نموذج مرن يمكن تكييفه لمساعدة المناطق والبلدان المتضررة في مساعيها الرامية إلى تحقيق الأمن وإعادة الإعمار والنمو. والهدف من ذلك هو تحسين التوقيت والفعالية وتنسيق الأنشطة في البلدان الخارجة من النزاعات وإرساء الأساس لتحقيق العدالة الاجتماعية والسلام المستدام وذلك تمشيا مع رؤية إفريقيا بشأن التجديد والنمو. وبالتالي، فإن السياسة مصممة كأداة لما يلي: (أ) توطيد السلم ومنع تجدد العنف (ب) المساعدة في معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات (ج) تشجيع وتسريع تخطيط وتنفيذ أنشطة إعادة الإعمار (د) تعزيز التكامل والتنسيق بين مختلف الجهات الفاعلة المعنية بعمليات إعادة

الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات. وتقوم السياسة على خمسة مبادئ أساسية تشكل الحد الأدنى من القيم والمعايير الأساسية التي يستند إليها العمل في مختلف أنشطة وبرامج إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات. وهذه المبادئ هي: القيادة الأفريقية، الملكية الوطنية والمحلية، الشمولية، المساواة وعدم التمييز.

5. منذ اعتماد هذه السياسة، بذلت المفوضية جهودا متواصلة من أجل تنفيذها. ويتمثل أحد المجالات التي نشطت فيها المفوضية كثيرا في إجراء بعثات تقييم متعددة التخصصات بقيادة الاتحاد الإفريقي إلى البلدان الخارجة من النزاعات. أُجريت هذه البعثات في جمهورية أفريقيا الوسطى (أبريل 2006) وسيراليون وليبيريا (فبراير 2009) وجمهورية الكونغو الديمقراطية وبوروندي (يناير وفبراير 2010) والسودان (مارس إلى أبريل 2011) وكوت ديفوار (نوفمبر 2011). قدمت هذه البعثات توصيات مفصلة حول أفضل السبل التي تمكن الاتحاد الإفريقي والدول الأعضاء من مساعدة البلدان المعنية في مجال إعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاعات.

6. كانت تلك البعثات تهدف أيضا إلى تمهيد الطريق لإطلاق مبادرة التضامن الإفريقي من أجل تعبئة الموارد من داخل أفريقيا لدعم إعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاعات في البلدان المذكورة آنفا. ستبدأ مبادرة التضامن الإفريقي بمؤتمر تضامن يشكل بداية انطلاق هذه العملية. وكانت الاستجابة العامة من المسؤولين الحكوميين والشركاء بشأن مبادرة التضامن الإفريقي إيجابية ومشجعة للغاية. وكان ينظر إليها على أنها مبادرة جاءت في الوقت المناسب ويمكن أن تساعد في دفع القارة بشكل ملحوظ إلى مستوى أعلى من التعاون من أجل التنمية والتقدم والثقة.

7. يعكس النهج المفاهيمي والتنظيمي لمبادرة التضامن الإفريقي عددا من الأبعاد المبتكرة. في حين أن معظم مؤتمرات المانحين يركز أساسا على التبرعات المالية، فإن مؤتمر التضامن الإفريقي يهدف، إضافة إلى ذلك، إلى حشد التبرعات العينية وتبادل المعارف وأفضل الممارسات وبناء القدرات. ثانيا، فإنه مصمم لتشجيع وتحفيز وتمكين البلدان

الأفريقية من البدء في تقديم المساعدة المتبادلة بشكل منهجي للبلدان الشقيقة. وأخيرا، فإنه يوفر فرصة فريدة من نوعها لتوليد أفكار إضافية خلاقية لمواجهة تحديات إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات، فضلا عن المساهمة في تحقيق إحساس متجدد بالحاجة الملحة إلى تعزيز الحلول المشتركة بين البلدان الأفريقية لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات من خلال الإشراف النشط للقطاع الخاص. ومن شأن حشد هذا الدعم من أفريقيا في هذه المرحلة الحرجة، إلى جانب الزيادة المحتملة لتعهدات الشركاء الدوليين لإفريقيا (بما في ذلك فيما بين بلدان الجنوب) أن يقطع شوطا طويلا نحو مساندة جهود إعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاع. وفي أبعادها الواسعة، فإن مبادرة التضامن الإفريقي قادرة على تعزيز الاعتماد المتبادل على الذات والتكامل الإقليمي والنموذج الجديد المتمثل في "أفريقيا تساعد أفريقيا".

8. تعترم المفوضية إطلاق مبادرة التضامن الإفريقي خلال مؤتمر تمهيدي سيعقد في يونيو-يوليو 2012 على هامش القمة في ليلونجوي، ملاوي. ولضمان التنسيق الفعال لهذه العملية، فإن الجهود جارية لإنشاء أمانة داخل إدارة السلم والأمن لتخطيط ومتابعة كافة الجوانب المتعلقة بالمؤتمر. في غضون ذلك واستنادا إلى توصيات بعثات التقييم، تقوم المفوضية حاليا بتحديد الخطوات العملية لحشد الدعم العاجل للبلدان المعنية في مختلف المجالات.

9. تنشط المفوضية أيضا فيما يتعلق بتنفيذ المشاريع ذات الأثر السريع كوسيلة لتقديم مساهمة رمزية في جهود إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات بطريقة ملموسة. وفي عام 2010، تلقت إدارة السلم والأمن حوالي 30 مقترحا لدعم المشاريع ذات الأثر السريع تم تحديد كبير منها للحصول على المساعدة. وقد شمل ذلك مشاريع مجتمعية في جنوب السودان (جمهورية جنوب السودان الآن) وإعادة تأهيل المشاريع والمدارس الصحية في ليبيريا وتوفير المستلزمات الطبية واللقاحات والأدوية لمستشفيات مختارة في جزر القمر وإعادة تأهيل المدارس ومياه الشرب والبنية التحتية الخاصة بالأسواق في مجتمعات محلية

في كوت ديفوار. وقد ساهمت هذه المساعدة المحدودة على شكل مشاريع ذات الأثر السريع في إبراز صورة الاتحاد الأفريقي على المستوى الشعبي. وتعتزم المفوضية مواصلة هذه الجهود وحشد المزيد من الموارد لهذه الغاية.

10. وعلاوة على ذلك، اتخذت المفوضية خطوات لإقامة شراكات مع المؤسسات العاملة في مجال إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات، بما في ذلك البنك الأفريقي للتنمية ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام. تدعم المفوضية بنشاط مجلس السلم والأمن في تفاعله مع لجنة بناء السلام للأمم المتحدة. وتجدر الإشارة إلى الاجتماع بين مجلس السلم والأمن وأعضاء لجنة بناء السلام للأمم المتحدة الذي عقد في نيويورك في 8 يوليو 2010. وخلال هذا الاجتماع، شدد المشاركون على ضرورة العمل المشترك بشأن طائفة من القضايا، بما في ذلك تعبئة الموارد وإيفاد فرق مشتركة لتقييم احتياجات البلدان الخارجة من النزاعات من القدرات. وأكدوا أيضا على مبدأ الملكية الوطنية. وللمضي قدما بعملية التشاور هذه، شدد المشاركون على ضرورة أن يظل مرنا وغير رسمي. وعلاوة على ذلك، يجري وضع ترتيبات تعاونية مع بعض الشركاء الثنائيين وخاصة وحدة الاستقرار بوزارة التنمية الدولية البريطانية ومكتب الولايات المتحدة للنزاعات وإعادة الإعمار وتحقيق الاستقرار.

11. ستضاعف المفوضية جهودها فيما يتعلق بتنفيذ سياسة إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات. وفي هذا الصدد، سيتم إيلاء اهتمام خاص لإنشاء اللجنة الدائمة المتعددة الأبعاد مع تقديم وثيقة حول طرق عملها إلى أجهزة صنع السياسة للاتحاد الأفريقي في أقرب وقت ممكن. وسيتم أيضا التعجيل بعملية إعداد قائمة بخبراء إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات. وفي الوقت نفسه، تسعى المفوضية إلى تعزيز قدرتها على تنفيذ سياسة إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات من خلال تعبئة الموارد البشرية الكافية وتعزيز التنسيق فيما بين الإدارات بالنظر إلى الطبيعة الشاملة للقضايا المطروحة.

وفي السياق نفسه، سيتم تعميق التعاون مع الشركاء الدوليين على أساس مبدأ التكامل والميزة النسبية والتعاون.

ثالثاً: طرق إنشاء مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات:

12. قامت المفوضية، بالتعاون الوثيق مع حكومة مصر، بمشاورة مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة حول المعايير الرئيسية لمركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات المقترح. وعلى ضوء هذه المشاورات، من المتوقع أن يكون مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات بمثابة مركز امتياز تابع للاتحاد الأفريقي لتنفيذ برامج إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات في أفريقيا. وسيتمثل اهتمامه الرئيسي في البحوث والتوعية والتدريب وبناء القدرات، دعماً لجهود المفوضية على المستوى العملياتي. وبذلك سيملاً المركز الفجوات في القدرات التي حددتها المفوضية في ضوء التجارب على مدى السنوات القليلة الماضية. قد تكون عملية التنفيذ غير ناجحة إذا لم تعتمد على البحث والتدريب المستمر على أساس الدروس المستفادة.

أهداف ودور مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات المقترح

13. وبصورة أكثر تحديداً، يُنتظر من المركز أن يدعم عمليات إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات من خلال:

- أ) زيادة الوعي وتعزيز المعرفة والمهارات في مجال إعادة الإعمار/التنمية في فترة ما بعد النزاعات،
- ب) الترويج، من خلال البحوث، لآليات مؤسسية مستدامة لإعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاعات على المستويات الإقليمية والإقليمية الفرعية والوطنية؛
- ج) إجراء بحوث وتوثيق الدروس المستفادة؛
- د) تعزيز الاستجابة لأوضاع ما بعد النزاعات من خلال التدريب وتبادل الخبرات والتجارب، بما في ذلك تخطيط المشاريع ورصدها وتقييمها؛

ه) اقتراح طرق لتعزيز التكامل والتنسيق بين الجهات الفاعلة التي تشارك في عمليات إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات، بما في ذلك المجموعات الاقتصادية الإقليمية/الآليات الإقليمية لمنع النزاعات وإدارتها وتسويتها والدول الأعضاء والمجتمع المدني والقطاع الخاص؛

و) مساعدة المفوضية على تطوير وتحديث قائمتها بالخبراء الأفريقيين بقضايا مواضيعية مختلفة في مجال إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات في أفريقيا،

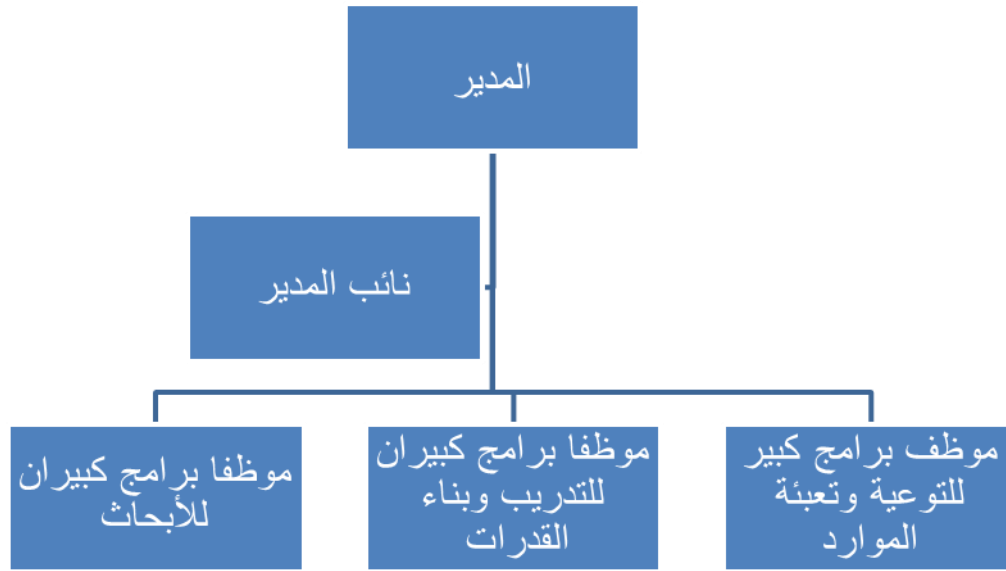
ز) تعزيز قدرة المفوضية على تعبئة الموارد.

14. ينبغي أن يشمل نطاق العمل المجالات ذات الأولوية لبناء السلام مثل الأمن والعمليات السياسية والمصالحة الوطنية وتوفير الخدمات الأساسية واستعادة وظائف الحكومة الأساسية والإنعاش الاقتصادي تمشيا مع سياسة الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات. وستشمل الأنشطة الأساسية غير الشاملة التي ستُنفَّذ بالتعاون مع وحدة إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات بمفوضية الاتحاد الأفريقي ما يلي: ورقات مفاهيمية وورقات سياسة واجتماعات الخبراء بشأن أفضل الممارسات والدروس المستفادة في أوضاع ما بعد النزاعات في أفريقيا وبرامج التوأمة بين المؤسسات الأفريقية وغير الأفريقية لبناء القدرات الفعالة وإنشاء شبكة لتبادل المعرفة ونشر المعلومات وتنظيم مؤتمرات المانحين لصالح البلدان الخارجة من النزاعات وتنظيم حلقات عمل بشأن إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات. من المتوقع أن يعمل مركز الاتحاد الإفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات، عند الاضطلاع بولايته، بشكل وثيق مع المؤسسات البحثية القائمة وغيرها من المؤسسات في أفريقيا للاستفادة الكاملة من الموارد المتاحة لتعزيز تأثيره.

هيكل مركز الاتحاد الإفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات

15. يقترح أن يبدأ مركز الاتحاد الإفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات بعدد محدود من العاملين يبلغ سبعة أفراد على أن تتم زيادة هذا العدد تدريجياً مع مرور

الوقت، اعتماداً على الاحتياجات وتوافر الموارد. وسيرأس هذا المركز مدير بمساعدة نائب. ويشمل العاملون الآخرون : موظفين كبيرين اثنين (2) للتدريب وبناء القدرات (م5 وم4) وموظفين اثنين (2) للأبحاث (م4 وم3) وموظفاً واحداً للتوعية وتعبئة الموارد (م4). وإضافة إلى ذلك، سوف يكون هناك موظف مالي ومساعد إداري وغيرهم من موظفي الدعم. يكون الهيكل التنظيمي على النحو التالي:



الموقع

16. يُقترح أن يكون مقر المركز في القاهرة، مصر. والأساس المنطقي وراء هذا الاقتراح هو الاستفادة من البنية التحتية والقدرات والخبرات التي تقدمها مصر في هذا المجال. وقد شاركت مصر في عدد من بعثات حفظ السلام واكتسبت خبرة واسعة في دعم بناء القدرات المؤسسية في البلدان الأفريقية. وإضافة إلى ذلك، فإن مصر مستعدة لتقديم الدعم لتسهيل قيام المركز.

التمويل والمسائل المتعلقة بالميزانية:

17. مرفق طيه مشروع ميزانية لسير المركز المقترح. وسيبلغ مجموع الميزانية السنوية حوالي 1.4 مليون دولار أمريكي بما يشمل التكاليف التشغيلية والبرامج. التزمت مصر بتوفير

دعم عيني قيمته 250,000 دولار أمريكي للمرحلة الأولى من تفعيل مركز الاتحاد الإفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات، بما في ذلك مبنى للمكاتب. يقترح تمويل المركز خلال السنوات الثلاث الأولى بشكل حصري من خلال موارد من خارج الميزانية من الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي والشركاء الدوليين. وقد التزمت الحكومة المصرية بالمشاركة بنشاط في الجهود المبذولة لتعبئة الموارد. وتجدر الإشارة أيضا إلى أن اقتراح مركز الاتحاد الإفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات قد حظي بالدعم في إطار خطة العمل الاستراتيجية بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي للفترة 2011-2013.

رابعاً: الملاحظات:

18. في ظل التقدم المحرز في التصدي لأوضاع النزاعات في القارة، هناك حاجة ملحة إلى تكثيف جهود إعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاعات وضمان اضطلاع إفريقيا بدورها الصحيح في هذا الصدد، مع الأخذ في الاعتبار أن إعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاعات عملية سياسية في جوهرها. وسيقطع إنشاء مركز الاتحاد الإفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات شوطاً طويلاً في تعزيز قدرة المفوضية على مواجهة التحديات القائمة. وعليه، أوصي المجلس التنفيذي بالموافقة على التوصيات المقدمة من أجل إنشاء المركز.

19. كما هو مبين أعلاه سيتم تشغيل المركز بطريقة تدريجية. وسيتم توفير التمويل من خلال موارد خارج الميزانية للسنوات الثلاث الأولى. وبعد إجراء تقييم لسير المركز وإنجازاته، سيتم تقديم مزيد من التوصيات بشأن أفضل السبل لضمان استدامته وتعزيز مساهمته في جهود إعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاعات في القارة.

الملحق: ميزانية المركز

ميزانية إنشاء وتفعيل مركز الاتحاد الإفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات					
ر.م	البيان	الوحدة	عدد الأشهر	سعر الوحدة	المبلغ بالدولار الأمريكي
1. مرتب المهنيين					
1.1	مدير (مدا - درجة 5)	1	12	13,066.56	156,798.73
1.2	نائب المدير (م6 - درجة 5)	1	12	10,684.47	128,213.64
1.3	موظف برامج كبير، البحث (م4 - درجة 5)	1	12	7,905.21	94,862.49
1.4	موظف برامج كبير، البحث (م3 - درجة 5)	1	12	7,000.01	84,000.09
1.5	موظف برامج كبير، التدريب وبناء القدرات (م4-درجة 5)	2	12	7,905.21	189,724.98
1.6	موظف برامج كبير، التوعية وتعبئة الموارد (م3-درجة 5)	1	12	7,000.01	84,000.09
1.7	موظف مالي	1	12	6,112.13	73,345.57
	إجمالي البند الأول				810,945.59
2. مرتب موظفي الدعم					
2.1	مساعد إداري	1	12	1,694.81	20,337.72
2.2	سكرتير	1	12	3,420.91	41,050.92
2.3	موزع بريد	1	12	691.44	8,297.28
2.4	سائق	3	12	792.08	28,514.88
	إجمالي البند الثاني				98,200.80
3. تنفيذ البرامج					
3.1	تنفيذ البرامج	1	1 year	500,000.00	500,000.00
	إجمالي البند الثالث				500,000.00
	الإجمالي الكلي بالدولار الأمريكي				1,409,146.39